ثقافة

إعداد/ جلال أحمد سعيد

فريق فني صيني يجري دراسات لموقع المكتبة الوطنية بصنعاء تمهيدا لبدء أعمال الإنشاء

صنعاء/ سبأ :

يجري فريق فني صيني من خبراء ومتخصصين في مجال البناء والتشييد الأحد القادم دراسات أولية لموقع مشروع المكتبة الوطنية الكبرى المقرر إقامته بصنعاء بتكلفة 40 مليون دولار .

وأفاد رئيس الهيئة العامة للكتاب الدكتور فارس السقاف لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أنه سيتم من خلال أعمال الفريق لمدة 15 يوما فحص الموقع وتربة الأرض التي ستقام عليها المكتبة والإطلاع على التصاميم الهندسية الأولية للمشروع وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة.

وأوضح أن هذه الإجراءات تأتي تمهيدا للأعمال الإنشائية التي سيتم البدء فيها بعد وضع وإقرار التصاميم النهائية لمشروع المكتبة من قبل الخبراء الصينيون.

وأشار إلى ان اضطلاع الفريق الصيني بأعمال المسح والمعاينة يأتي تنفيذاً لاتفاقية التعاون المشترك بين البلدين الموقعة مؤخراً والتي بموجبها تبنت الصين تمويل وتنفيذ المشروع.

قراءة في ديوان ((شرفة الأشواق)) للشاعر عبدالصمد عبدالجبار

معاناة حارة يخوضها الشاعر مع نفسه بحثا عن صوته المميز

((شرفة الأشواق)) هو ديوان الشاعر اليمني عبد الصمد عبد الجبار، وقد بدا واضحاً في تجربته الشعرية هذه على اختلاف مشاهدها التي تحمل موقف الشاعر تفسه في مجتمعه. حتى يصبح لشعره صوت منفرد له صورته الموسيقية الخاصة.

د. زينب حزام

قد يصعب على القارئ لهذا الديوان جمع شتات تجار ب هذا الشاعر اليمني عبد الصمد عبد الجبار الغزير الإبداع على مدى طويل من الزمن. ولكن هناك تجارب في رحلته الشعرية ميرُتة عن غيره من الشعراء، أو يمكننا القول أن هناك تجارب ومواقف ثانوية أخرى لها طابعها الخاص.

كانت تجارب الشاعر في ديوانه .((شرفة الأشواق)) عاطفية شديدة التوهج خالصة للحب أحياناً، ممتزجة أحياناً بنظرات الحياة أو تأملات في الكون وما يحيط به من طبيعة وبشر، قد يشوبها شيء من الضيق أو سوء الظن والتوجس لكنها في أغلبها صورة لوجدان هذا الشاعر الذي أحب وطنه ومجتمعه وعشق الطبيعة اليمنية بأشجارها وتاريخها وبطولات أبناء شعبه حيث يقول في قصيدته (شرفة الأشواق) :

الهزار الحائر المكدود ....
في الفجر ....
أتاني ...
نقر الشباك في صمت ..
وطارا ...
ثم عاد ..
يحضن الأشواق ..
في لهف العذارى ..
يغمر الشرفة ..
شجوا ...
وترانيم حيارى ..
ودنا منى حياء ...
همسه كان شجيا ..
أشعل الرغبة .. ناراً ..
ذعر الصداح .. فيْ ..
هاله شوقي .. وحزني ..
خلف شباكي ...
توارى قد رأى مني وفاء ...

ومع مرور الزمن تنصرف هذه التجربة إلى وجوه جديدة من الحياة أشدّ صرامة، ومشاهد أكثر اختلافاً، فتخيم بالتدريج ملامح كانت خالصة للحب والصداقة والجمال، ويصبح كل ما كان من شجن رقيق أو مشاعر صادقة من قبل الشاعر أكثر تعلقاً ومحبة لمجتمعه .

يقول الشاعر عبد الصمد عبد الجبار في قصيدته بعنوان ((غربة))

ليالي غربتي طالت ...
بليل الصمتِ .. تطويني ...
أصابعها تحطّمني ...
وتعصف بي ... وتفنيني...
عروقي في جائعة ...
وهذي الكأس .. فارغة ...
أناديها ...
لترويني ...
ربيع العمر .. تسحقه ...
تهاو يم ..
كأحجار البراكين ..
غريب جئت للدنيا ..

تحولات الحلم

والحلم بارز في ديوان الشاعر عبد الصمد عبد الجبار وركيزة أساسية في بناء عبارته الشعرية، بتردد كثيراً مفرداً بلفظه أو مرادفه،و صوره الشعرية أحياناً تكون صورة مركبة أو مجسمة في بعض الأحيان كما نراها في بعض أبياته الشعرية في هذا الديوان .

ولأن الحلم محاولة لاستعادة ماضي لا يمكن أن يعود أو استشراف لمستقبل لا يمكن أن يولد من حاضر شقي عقيم، يقترن في كثير من صور الشاعر بالمستقبل أو المحال.ففي بعض القصائد نجد الشاعر يصور بعض المشاهد الحياتية لمدينته وبجسد الحلم، ثم يدرك الشاعر أن الحلم المطلق وحده لا يكفي، فيبحث عن الدفء الطمأنينة فهي في الحقيقة دنيا لا تقل عن الواقع حزناً وظلمة ووحشة، ويصوّر الشاعر انسحابه المفروض وكأنه- فيما يبدو لأول وهلة – ردّ فشل التواصل العاطفي،لكنه في الحقيقة رمز لانقطاع الصلة بالناس وتكاد شخصيته المحبوبة في تردده بين (لا)و(نعم) تكون إشارة صريحة إلى الحياة نفسها – في قصيدته ((طائر الحب)) التي يقول فيها :-

طائر الحب ... يغني ..
فدعيه ..
يسكر الليل.. بلحني ..
واطلبي منه ..
رجاء ..
يشرب الخمر.. بدئي ..
إنما لا تسأليه ..
كيف غاب اليوم..
عني ..
فهو مكسور الجناح..
متعب من فيض .. ظني ..
فاعذريه..
واحضنيه..
لا تثيري فيه حزني ..
ضمةٍ منك .. ويمضي ..
لاهثاً ..
في البحث ... عني ..

وتبلغ مأساة الشاعر غايتها إذا يقارن بين هواجس عالمه الداخلي الذي ارتدّ إليه،وشعوره السابق برحابة نفسه وحيويتها وتميزها عن الآخرين بالسمو على تفاهات الحياة ونزواتها العابرة، وبما تمنحه من نشوة غامرة حين يقود أليها- مختاراً مقصوراً، ليبوح ويتأمل وينطلق.

والشاعر عبد الصمد عبد الجبار منذ بداياته الأول عُرف شاعراً حريصاً على ألا يطلق العنان لعواطف الصبا الجامحة لتعبر عن نفسها في نثار من الجمل الشعرية المشحونة بالأحاسيس دون رابط إلا من طبيعة التجربة الوجدانية العامة.

والقارئ لهذا الديوان سيجد أن الشاعر يمتلك ثروة لغوية ويردد ألفاظاً بعينها تصل بتلك المعاني المحورية، ولكن الألفاظ لا تثبت على دلالة واحدة بل تتحمل دلالات متغيرة خلال تلك الأبنية القصيرة الموقعة حيناً أو في العبارة المركبة الممتدة حيناً آخر. وفي هذه المعاني نجد حواراً يدور حول الجفاف والجدب وذبول التواصل يمكن أن تكون رموزاً، وتصبح هذه الرموز ركيزة أساسية للقصيدة.

يقول الشاعر العربي ((فاروق شوشة)) في مؤخرة هذا الديوان (شرفة الأشواق) عن الشاعر عبد الصمد عبد الجبار .(من أرض الشعر .. يجيء هذا الصوت الشعري الجديد. من خلال رحلة شعرية حافلة وانتهاء بالجيل الذي يمثله شاعر هذا الديوان بقصائده التي تحمل صدى معاناة حارة يخوضها الشاعر مع نفسه بحثاً عن صوته المميز.. وتأكيداً لهويته.. وسماته الخاصة بدءاً بأصوات تراثنا العربي .

وانتهاء بأصوات المعاصرين من حوله.. وشاعرنا يملك من الإخلاص لفنه.. والعكوف على انضاج أدواته.. وتعميق تجاربه وثقافاته ما يجعل منه أحد أصوات الحساسية الشعرية العربية الجديدة.

ونغمة في حداء قافلة الإنسان العربي .. تضيف بقدر ما تتمايز، وتؤثر بقدر ما تعمق جذورها في

اقواس

نعمان الحكيم

(محمدٍ سعد.. ظلم حياً وميتا)

من العيب أن يتحدث مثقف أو كاتب عن أشياء لم تحدث أصلاً في الواقع، لأن ذلك يُعد تزويراً للحقائق وكذباً على الناس، وهو مالايقبله الناس من هذه الشريحة التي تحمل مشعل التنوير، ان جاز التعبير..

والحديث هنا يدور حول فتان كبير ومتعدد الملكات، بل ونادر الوجود في هذا المسرح من مسارح الحياة والفنون.. ذلكم هو الفناه الشاعر الملحن الموسوعي محمد سعد عبدالله، رحمة الله عليه.. فقد غادر حياتنا شريفاً عفيفاً نظيف اليد لم يترك لأسرته إلامنزلاً متواضعاً هو كل ما تركه في الحياة الدنيا وترك في هذا المنزل خمسة أولاد، ابنين وثلاث بنات، وأسرة كريمة تعيش حياتها بكدها وكدحها وهو الرجل الذي ملأ الدنيا فنا وذوقاً، وكان يؤلف كلمات أغنياته بنفسه ثم يلحنها ويشدوبها.. فخلدها، وخلدته الكلمات.. في ديوان (لهيب الشوق) الذي يحتوي على ما يقرب من خمسين قصيدة غنائية، ناهيكم عن الأناشيد الحماسية الوطنية، التي يؤمل أن يصدربها ديوان ثان للفقيد، أجرم بأن الأديب أحمد السعيد يعمل على عداده وإظيفة وإخراجه إلى النور.. فهذا الفنان السلسبيل الرقراق.. والنهر الذي مايزال جريانه مستمراً دون انقطاع، لم يسلم تراتة من الاستغلال غير الأخد قي، ولم يقدر أحد مكانة وقيمة سعد، ولم ينبر أحد من المثقفين أو مسؤولي الثقافة والفن في بلادنا لأنصاف هذا الرجل المميز حقيقة.. فهو نادر، بين زملائه الفنانين، ومتميزٌ بأغانيه وكلماته وألحانه وصوته الشجي، رغم أن الملكات لدي الفنانين تختلف من شخص لأخر، لكن يظل التميز في حال محمد سعد.. ولكنه ظلم حياً، فلماذا نظلمه ميتاً أيضاً

إن الحديث عن صرف أرضية أوتبرع زملاء الفنان له من بقعهم بمساحة تؤمن بقعة لأسرته كلام فيه مغالطة . وكذب على الله والرسول والناس وفيه تجن على الفنان الراحل وإسرته الكريمة.. وذلك كلام غير مسؤول ..الافليبرهن لنا هؤلاء الذين يدعون ذلك.. ليقولوا لنا أو لأسرة محمد سعد أين هي البقعة؟ ومنهم الذين صرفوها أو كما يقولون- تبرعوا بها لأخيهم الفنان الراحل طيب الله ثراه .. بحسب صحيفة (الوطني) أكتوبر 2008م ؟

إن العدالة تقتضي أن ينصف الفنان الراحل محمد سعيد عبدالله، وأن توجد الدولة وظائف لآبنائه وبناته خصوصاً ولديه اللذين كان أحدهما أحد ألمع نجوح الكرة اليمنية وهو الكابتن/ مشتاق محمد سعد وشوقي الذي مايزال يشق حياته بد ونما ضجيج وبدو نما أي تدخل . يحسنا بأهمية محمد سعد ومكانته وحبنا له ولأسرته، وذلك من خلال رفع الصوت بقوة لإحقاق حق هذا العلم البارز ، الذي لم ينل من حقوقه الاالمواطنة فقط.. أما كفنان وشاعر وملحن فلم يكن ذلك في حسابات من لديهم الحل والعقد

إننا ازاء قضية اسمها (محمد سعد عبدالله) فنان اليمن وصوت عدن الجميل.. فهل ننال حقها من كافة الجوانب

ذلك ما نؤمله .. وربنا سيشهد على أن ابن سعد ظلم حياً وميتاً.. وهو ما يؤكده ملايين البشر..

الدرعان لن ننساك ماحيينا

صفية عبدالله درعان

أيام أسابيع شهور ثم سنة مضت على رحيل أعز وأنبل إنسان مضى بصمت وانتهى

بصمت انه همس الكلمات ونبض المعاني والمفردات الفنان أحمد درعان ذلك البلبل المغرد بكلماته وألحانه وبحوتهِ الموسيقية وكتاباته الأدبية الشعبية التي من يقرؤها لم يمل منها انه نغم في زمن بلا أناسٍ يملأ قلوبهم الحقد والحسد والانانيه وحب الذات

لمن يرون فيه الموهبة والإبداع وكم هم كثر من أمثال الفنان أحمد درعان الذين لم يجدوا من يعطيهم حقهم...

الراحل احمد درعان

ولكن .. ماذا أقول عن عبقري الكلمات والمعاني والمفردات وماذا أقول عمن يرسم الإبتسامة مع الألم .. ماذا أقـول عـن مـن شجعني عن المضيئ بـأمـالـي بصمتٍ وابتسام

..وماذا أقول عمن علمنى فن الكتابه وكيف اعبر عن الأماني و الأحلام .. ولكن سا أقول انه كان أنساناً ومازالت كتاباته و أبداعاته تملأ المكانِ وحاضرةً في الأذهان بما تحمله الكلمات من معان وكان معلماً وفناناً وكاتباً وأديباً في زمن النسيان.. ولكن سبقى ذكراك في خيالي على مر الزمان .. ولن أنسى كلماتُك وهمسُك لي عندما حدثتني أن ابقى إلى بعد غد الأثنين عند لقائي الأخير بك ابقي أختي لا تسافري و أهديتني بعض الحلوى، وكان بعد غد الإثنين هو يومك الأخير، كنتُ اشعر بشيء غريب في صدري وكأنني لن أراك بعد ذلك رغبتُ باهدائك شيئاً ولكن سرعان ما انطلقت السيارة وأنا أراقب باب منزل أسرتي ولكنني سافرت وكان بعد غد الاثنين هو يومه الأخير وبعد يوم واحد فقط من لقائي به رن جهاز التليفون البقاء لله عظم الله اجرك أختي في أخيك أحمد درعان و كانت الصدمة شديدة ومؤلمه على من ودعني قبل يوم فقط "" رحمك الله يا أحمد درعان الذي كنت في يومك الأخير كحمامة سلام متفائلاً وفرحاناً قبلت شقيقتك بحب ووئام وتناولت غذاءك و حدثت والدتُك ساعود قبل الآذان ولكن مع الآذان فارقت الأهل والاحباب وانت في أجمل ملابسك وزينتك ياابن درعان ساكتب عنك واقول فيك شعري ونثري وكلُ ما يجيشُ في صدري وكلُ و

ماكنتُ سأحدثُك به واكن اخذتك المنية مني"" أحمد أخي انت الحب و الوفاء انت الحاضر والغائب وستبقي ملهمي في الكتابة و الشعر ولن أنسى ماتعلمته منك عن فن الكتابه والأدب انت معلمي الاول وملهمي الأخير.. أخي لن انساك ماحييت وذكراك تملأ قلبي بالتفاؤل والأمل والحنين "" ولكن ستبقى نبراساً ينير دربي ماحييت رحمك الله أخي الدرعان الجميل.

موقف حرج لـ سوسن بدر في دمشق

الفنانة/ سوسن بدر

القاهرة / متابعات :

تعرضت الفنانة سوسن بدر لموقف حرج خلال تقديمها احد جوائز مهرجان دمشق السينمائي الذي اختتم فعالياته مؤخرا، حيث رفض المستشار الثقافي الإيراني في العاصمة السورية مصافحتها خلال تسليمها له جائزة فيلم "اغنية العصفور الدوري" للمخرج الايراني مجيد مجيدي والذي تسلم الجائزة نيابة عنه.

ومن المعروف عن هذا المستشار أنه يرفض مصافحة النساء، من جهتها أكدت سوسن بدر أنها لم تكن تعرف ذلك مشيرة إلي أنها إذا كانت تعلم بهذا الأمر لما تقدمت لمصافحته احتراما منها لرغبته.

نادر الاتاسي يحتفل بميريام فارس

بيروت / متابعات :

أحيت الفنانة الشابة ميريام فارس حفلاً غنائيًا كبيرًا أقامه - كعادته كل عام - المنتج نادر الاتاسي، وذلك على هامش فعاليات مهرجان دمشق السينمائي الدولي.

وجاء هذا الحفل إحتفاءً بضيوف المهرجان، وبالإنجازات التي حققها المنتج الكبير، ومن أبرزها الخطوة الفنية الأخيرة التي اقدم عليها وكانت حلمًا بالنسبة إليه وقد تحقق، الا وهو تحويل رائعة الأخوين رحباني «هالة والملك» الى عمل سينمائي بعنوان»سيلينا»، سيناريو وحوار منصور الرحباني، إخراج حاتم علي، بطولة ميريام فارس، دريد لحام، أنطوان كرباج، وجورج خباز، بالإضافة الى مجموعة كبيرة من النجوم من لبنان وسوريا.

حضرت الحفل، الذي اقيم تحت رعاية وحضور وزير الاعلام السوري محسن بلال، كوكبة من النجوم المصريين واللبنانيين بالاضافة إلى مجموعة كبيرة من النجوم السوريين كما حضر الحفل ايضا وزير الثقافة رياض نعسان اغا.

اصدارات

دار الشروق تصدر طبعة جديدة من «حي بن يقظان»

غلاف الكتاب

القاهرة / متابعات :

أصدرت دار الشروق المصرية الطبعة الأولى من النصوص الأربعة لـ «حي بن اليقظان» لمبدعيها ابن سينا، ابن الطفيل، السهروردى، وابن النفيس ومن تحقيق يوسف زيدان.

وحى بن يقظان قصة رمزية تتناول حياة الإنسان فى بحثه عن الحكمة والوصول إلى حقيقة الوجود، لتبقى روحه معلقة بالجانب الإلهى وحده. وهى فى ذلك نص أدبى يعتبره الكثيرون أصل فنون القصّ العربية بما تحويه من لغة وسرد وخيال أدبى وفلسفى على مستوى فى غاية العمق.

وتنتمى قصة حى بن يقظان فى الأصل إلى تراث ما قبل الحضارة الإسلامية ثم اختفت قروناً طويلة لتعاود الظهور على يد الشيخ الرئيس ابن سينا للمرة الأولى باللغة العربية. ثم يمر زمان حتى يعيد كتابتها ابن طفيل الذى نقلها إلى حيز الرواية، مضيفاً إليها أسئلة جديدة كانت تشغله كواحد من أهم فلاسفة الأندلس، ثم يقدمها للمرة الثالثة تحت عنوان «الغربة الغربية» شيخ الإشراق السهروردى، والذي حمّلها مفاهيمه الصوفية، معتبراً عمل ابن سينا فصله الأول الذى يكمل عليه. أما الصورة الرابعة فقد ألفها العالم والطبيب العربى ابن النفيس، مؤكداً على حسها الروائي ومطلقًا عليها اسماً جديداً هو «فاضل بن ناطق».

ففى هذا الكتاب نقرأ النصوص الأربعة التى يعيد تحقيقها الدكتور يوسف زيدان صاحب العديد من المؤلفات فى مجال الفلسفة والتصوف، كما يقدم لها بدراسة وافية عن المؤلفين الأربعة وظروف تأليف كل منهم لقصته وكيف اختلف عرض القصة ذاتها لدى كل منهم.

والرواية تحكي قصة شخص يدعى «حي بن يقظان» نشأ في جزيرة وحده، وترمز للإنسان، وعلاقته بالكون والدين، ومن شهرة هذه الرواية الفلسفية، فإن قصصا غربية مثل قصة روبنسون كروزو و طرزان قد استوحيت من هذه القصة.

ويضم الكتاب فى قسمه الأول، دراسة فى المبدعين الأربعة الذين صاغوا القصة، ويقدم الترجمة الأوفى لكل واحد منهم، والقسم الثانى من الكتاب، تحقيق للنصوص الأربعة، مزودة بهوامش شارحة.

وهي قصة تشتمل على فلسفة ابن طفيل وقد ضمنها آراءه ونظرياته, وتدور القصة حول «حي بن يقظان» الذي نشأ في جزيرة من جزر الهند تحت خط الاستواء, منعزلا عن الناس, في حضن ظبية قامت على تربيته وتأمين الغذاء له من لبنها وما زال معها, وقد تدرج في المشي وأخذ يحكي أصوات الظباء ويقلد أصوات الطيور ويهتدي إلى مثل أفعال الحيوانات بتقليد غرائزها, ويقايس بينها وبينه حتى كبر وترعرع واستطاع بالملاحظة والفكر والتأمل أن يحصل على غرائزه الإنسانية وأن يكشف مذهبا فلسفيا يوضح به سائر حقائق الطبيعة.

ولم يفارق الظبية إلى أن أصابها الهزال وأدركها الموت، فجزع وتشتت فكره، ثم أنه رأى غرابين يقتتلان حتى اذا صرع أحدهما الآخر، حفر حفرة في الأرض فوارى فيها ذلك الميت، فاهتدى إلى أن يصنع ذلك لأمه.

وقد بقي «حي بن يقظان» زمنا يتفحص أنواع الحيوان والنبات، ووقف متعجبا حين رأى ناراً تتقدح في شجر، ومد يده فأحرقته النار فاهتدى إلى أن يأخذ قبساً وظل يمده بالحشيش والحطب، واعتقد أنها أفضل الأشياء لديه، وهناك ظن أن الشيء الذي ارتحل من قلب أمه الظبية لابد أنه من جوهر النار وأكد ذلك في نفسه ما كان يراه من حرارة الحي وبرودة الميت. وقد قام بتشريح الحيوانات ولم يزل يفكر فيما يراه حتى بلغ في ذلك مبلغ كبار الطبيعيين فتبين له أن كل حيوان وإن كان كثيراً بأعضائه فإنه واحد بتلك الروح.

والأساس الفلسفي لهذه القصة هو الطريق الذي كان عليه فلاسفة المسلمين الذين نهجوا على مذهب الأفلاطونية الحديثة وقد صور ابن طفيل الإنسان, الذي هو رمز العقل, في صورة حي بن يقظان.